الظهر فلم يجد واشتد فبلغ العطش في الناس والدواب
فصلى باصحابه ستيما ثم ارسل نفرا يستعرضون الطريق و
اعلمهم ان عجوزا تمر بهم على ناقة معها سقاء ماء فاشتروا
منها ما عزودها وانو بها مع الماء فلما بلغوا المكان اذا هم
بالمراة فسالوها في الماء فقالت انا واهلي حوج اليه منكم
فسالوها ان تاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الماء فمضوا
حتى بلغوا المكان الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
ان هذا الساحر وخيرا استيا اذلا انه يشتروها وان
فقال لهم حلوا عنها ثم قال ائذني لي في الماء ولنصيبني
ماك كما جيت به فقالت بنبا نكم فقال لا بحي فقادت هابت
الميضاة فوضعت اليه فحل السقاء ونغل فيه وجبت في
الميضاة ما قليلا ثم وضع يده فيه ثم قال ادنوا فخذوا
فجعل الماء يفور من يده والناس ياخذون حتى ما تركوا معهم
اناء الا ملاوه ورووا ظهورهم وخيلهم وابلهم وبقي في الميضاة
مثلما وتوضؤا كلهم حتى اصبحوا وهو يزيد ولا ينقص قال في
شرح الالفية لناظمها شيخ الاسلام زين الدين العراقي عن الحافظ
ابي زرعة الرازي انه سئل عن عدة من راى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ومن يضبط هذا شهد معه حجة الوداع اربعين الفا
وشهد معه تبوك سبعون الفا ثم قال وروينا عنه ايضا
انه قال قبض عن مائة الف واربعة عشر الفا من الصحابة
انتهى وروى ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم لما انصرف
قافلا الى المدينة وكان في الطريق ماء يخرج من وشل ما يروي
الراكب والراكبين فسبق اليه بعض المنافقين فاستقوا

مائه

مائه فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده تحت الوشل
فاخذ من مائه ثم نضحه به ودعا فيه فخرق له من الماء ما
حس كحس الصواعق فشرب الناس واستقوا حاجتهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لئن بقيتم او بقي منكم احد لتسمعن
بهذا الوادي وهو اخصب ما بين يديه وما خلفه وروى
ان عمر قيل له حدثنا عن جيش العسرة وهو غزوة تبوك
وكان في السنة العاشرة فقال عمر خرجنا في حر شديد فنزلنا
منزلا اصابنا فيه العطش الشديد حتى خشينا ان تنقطع
رقابنا حتى كان الرجل ينحر بعيره فيعصر فرثه فيشربه
ثم يجعل ما بقي على صدره فقال ابو بكر يا رسول الله قد عودك الله من
الدعا خيرا فادع الله لنا فقال اتحب ذلك قال نعم فرفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يديه فلم يرجعهما حتى قالت السحاب
فاظلت واسطرت حتى ملاوا ما معهم قال فذهبنا ننظر فلم نجد
جاوزت العسكر ثم كلا فول النا ظهر فهو ما يوضع الشئ يريد
الحديبية كما تقدم ورد يوما يرفع الوشل هو هذا ثم ذكر
الى ابوذر وخيثمة فقد انشر وقد جاء لكم عن ربه
وعاش ابوذر كما قلت وحده ومات وحده واتي بلاد بعيده
روي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سار الى تبوك وكان ابو خيثمة
تخلف لا لشك في دينه ولا لريبة في احواله فلما سار العسكر
متوجها لتبوك دخل ابو خيثمة الى اهله واسمه مالك بن قيس
اخو بني سالم بن عوف ثم دخل عليهم في يوم حار وكان له
امراتان فوجد كل واحدة منهما في عريشتها في بستان له
وقد رشت مكانها وفرشته وبردت له فيه الماء وهيات

ها

مغزاه تبوك فقال ر